OPEN ACCESS
MA'ARIF-E-ISLAMI (AIOU)
ISSN (Print): 1992-8556
http://www.aiou.edu.pk/sab/mi/index.asp
www.iri.aiou.edu.pk

كتاب لفُ القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامَة من المعرَب والدخيل والمولَد والأَغلاط للقنوجي ح

(دراسة تحليلية نقدية)

(Analytical and critical study for the book "*Laf-ul-qimat*" by *Siddique Hassan khan*)

***د.سميرا صغير أحمد**

محاضرة بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

ABSTRACT

This paper is about lafu-ul-qimat ala tashehbadh ma istaamlat-hul-aamat min almoaarrabwaadkheelwaalmoaldwa al aghlaat by Siddique Hassan khan al-Qannouji, who is considerd a great scholar in sub continent.

The study aims at highlighting his sincere efforts in the field of education with special focus on this book which is divided into chapters and into sub chapters. He in above mentioned book very intelligently defined and discussed the issue of arabization of non-Arab words and the mistakes that the commoners commit while using the language in daily life. He has presented the examples in detail.

This is a humble effort to present an analytical and critical study of this book, focusing on the characteristic its style, ideologies which enhance its importance. Especially he discussed the issue of arabization and intruder-generated mistakes with the clear examples.

It is envisaged that this study will add to explain the wonderful efforts of the scholars of sub-continent for Arabic language. The important reason for choosing of this book is to highlight efforts for them.

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم،ورضى الله عن صحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

دفعني إلى هذا العمل دراسة مخطوط لف القماط لأني قمت بتحقيق هذا الكتاب المؤلف ، وبسبب ذلك كنت أكتب ما يهم عندي من جوانب مهمة التي جاء به المؤلف م[1]ن حيث التحليل والنقد في الكتاب. في العصر الحديث ظهر عدد كبير من كتب اللغة التي عالج موضوع المعرب والدخيل والمولد، ومن بين هذه الكتب كتاب

القنوجي"لفالقماط"ولا بد من دراسته دراسة نقدية لبيان ما فيها من نقاط وأفكار جديدة مع النتائج والتوصيات، أرجو أن عملي سوف يكون وافيا في الموضوع.

في هذه المقالة أتناول شخصية صديق حسن خان الذي يعتبر عَلَماً من أعلام الهند وعلمائها، مترجماً لحياته مع ذكر من جهوده المخلصة في مجال اللغة، ويكون التركيز فيها خاصةً على كتابه ((لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته

العامة من المعرب والدخيل والمولّد والأغلاط))، مع التركيز على مميزات الكتاب وخصائصه وأسلوبه ومحتوياته مع ذكر هناته بالأمثلة من الكتاب.

اهتم علماء شبه القارة الهندية اهتماماً بالغاً بالعلوم الإسلامية واللغوية. وتعتبر شبه القارة الهنديةمركزاً علمياً وأدبياً، حيث نجد كثيراً من المفسرين والمحدثين والفقهاء والشعراء والأدباء والمؤرّخين واللغويين. وكلّهم خدموا العلم قدر استطاعتهم في مجال اللغة والأدب، منهم مؤلف هذا الكتاب. ويعد نواب صديق حسن خان القنوجي له شخصية منفردة بين علماء اللغة لأنه بيّن مسائل اللغة بطريقة متنوعة في كتبه وخاصةً قضية المعرب والدخيل والمولّد والغلط في هذا الكتاب مع الأمثلة الواضحة بالتفصيل.

رغم مكانة الكتاب وأهميته لا يخلو من بعض الهنات.والسبب المهم في اختيار هذا الكتاب هو إبراز جهود علماء شبه

القارة الهندية في مجال دراسات اللغة العربية من نواح شتّى.

أمّا خطة المقال فتحتوي على النقاط التالية:

1 – التعريف بالمؤلّف: وذلك عن حياته ونشأته بإيجاز.

2 – التعريف بالكتاب: وذلك عن أسلوبه في الكتاب وتقسيمه إلى فصول، وحاشية الكتاب. ويحتوي عن تعريف المعرب والدخيل والمولّد والغلط أيضاً.

3_ مميزات الكتاب مع معالجة نص المخطوط من حيث المآخذ والأخطاء للمؤلف. وتضمنت خلاصة ما انتهت إليه هذه الدراسة بصورة خاتمة البحث.

1 – التعريف بالمؤلِّف

هو محمد بن صديق خان بن حسن بن علي القَنَّوجي[1]، نزيل بهوبال[2]بالهند[3]، استشهر بأبي الطيب [4]،ولُقب بالقنوجي نسبة إلى مدينة قنوج التي تقع في الهند[5].ولادته في شهر جمادى الأولى سنة 1248هـ[6]الموافق:1828م، في بلدة بريلى[7]، ونشأ يتيماً في قنّوج وتلقى الدروس على صفوة من علماء بلدة قنوجونواحيها.فكان منهم شقيقه أحمد بن حسن القنوجي[8]. تجوّل وزار مدن كثيرة في الهند وأخذ من علمائها،

منهم محمد صدر الدين خان.[9] وأخذ مع ذلك عن القاضى حسين بن محسن السبعى الأنصارى[10] أيضا. تزوّج شاه جهان بيگم[11] في سنة 1288هـ - 1868م في بهوبال، وعمل نائباً لها، ولقب بـ"نواب عالى جاه أمير الملك بهادر".واشتغل بالتأليف والتصنيف بنشاط، فكثرت مؤلفاته حتى أربت على ستين كتاباً في فنون مختلفة من علوم القرآن، والحديث، والعقائد، والأدب، واللغة، ثم قدّمها إلى المطابع ليخرجها على عينه، حتى طبع له ما يناهز خمسة وأربعين كتابًا[12]. كما كان مكباً على القراءة والكتابة والتأليف لم يبق مجالهم من العلوم الإسلامية إلا وساهم فيه الشيخ بقلمه، وزادت نشاطاته العلمية بعد عزله عن الإمارة. وقضى بقية عمره مع الكتب والكتابة والتأليف.[13]

توفي رحمه الله في شهر رجب في بهوبال سنة 1307هـ - 1887م، رحمه الله وعفا عنه وغفرله– إنه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم.[14]

كتب المؤلف الترجمة لنفسه في بعض كتبه الهامة، مثل: الحِطّة في ذكر الصحاح الستة، والتاج المكلل، وأبجد العلوم. ذكر فيها كل ما يهمّ من مولده، ونشأته، وأساتذته، وأعماله، ورحلاته ومؤلفاته.

وقد ألف في أهم مجالات العلوم الإسلامية واللغوية كما يظهر من مؤلفاته بما فيها التفسير، الحديث وعلومه، علم اللغة والأدب، الفقه وأصوله، التاريخ والطبقات، لأنه كان من محبي العلم، وأهم مؤلفاته التي صدرت من قلمه أكتفي بالمشهورة فقط هي:

فتح البيان في مقاصد القرآن ، الدِّينُ الخالِص ،الحطة في ذكر الصحاح الستة، الإذاعة لما كان وما يكون بين يدى السَّاعة، الروضة الندية شرح الدرر البهية للقاضي محمد اليمني الشوكاني، قطفُ الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر ،البلغة في أصول اللغة،لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط، العلم الخفاق من علم الاشتقاق،أبجد العلوم، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، رحلة الصديق إلى البيت العتيق .ومن تأليفاته بعضها لم تزل مخطوطة وبعضها مجهولة، فمن تريد أكثر من هذا فعليه أن يرجع إلى رسالتي الدكتوراه عنوانه:" دراسة كتاب لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط والتحقيق".فهي موجودة في المكتبة المركزية الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.

2 – **التعريف بالكتاب**

أولاً: أسلوبه

هذا الكتاب له صلة بعلوم اللغة. تناول في كتابه قضية تعريب الألفاظ غير العربية، مع ذلك ناقش قواعد التعريب، وما هو صحيح منها وما هو خطأ وما جرى على ألسنة العوام من أغلاط زحفت إلى أقلام العلماء.

أما سبب تأليف كتابه فيقول عنه:

"--- وبعد فإني رأيت كثيراً ممن ركبوا متون لسان العرب وسلكوا بُنيّات الطرق في مدن الأدب، قد ضاهوا العامة في بعض محاورة كلامهم وشابهوا المولّدين في ملاخن أقلامهم ممّا يُزرى بقدرهم العلى، ويصم شرفهم البهي فدعاني الأَنفُ إلى أن أذب جنابهم عن ذلك الشين وأزيل عن قيلهم هذا الرين فألفت هذا الكتاب وأودعته من النخب كل باب في أحسن إيجاز وألطف إطناب وسميته "لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولّد والأغلاط" ورتبته على فصول وخاتمة---".[15]

وقد ذكر تعريفات العلماء لهذه المصطلحات مع ذكر آرائهم كما قال في بداية مقدمة كتابه في تعريف المعرّب، يقول:

" قال الخفاجي في شفاء الغليل: التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب وسماه سيبويه وغيره إعراباً وهو إمام العربية---".[16]

ومن القضايا التي عالجها خلال مقدمته تقسيم الدخيل إلى أقسام أربعة قال:

"فأقسامه أربعة: ما لم يغير، ولم يلحق بأبنيتهم كخراسان، وما غير والحق كخرم، وما غير ولم يلحق كآجر ولم يغير و وافق أبنيتهم".[17]

وتناول المؤلف هذا الموضوع من خلال الفصول، وقسّم فصول كتابه حسب وقوع المعرّب مفرداً ومركباً. وهو أوّل مَن قسّم المعرب إلى المفردوالمركب. وجعل الفصل الأوّل في الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة. والفصل الثاني للمركبات. ويقول عن هذين النوعين:

"واعلم أن المعرّب إذا كان مركباً أبقى على حاله لأنه سماعي فلا يجوز استعمال أحد أجزائه كـ((شهنشاه))—[18].و"خفيف الشفة كناية عن قلّة السؤال وهذا كقولهم للسارق خفيف اليد---".[19]

ومنها المولّد قال:

" والمولّد من الكلام المحدث يقال هذه عربية وهذه مولّدة وهى ما أحدثه المولّدون الذين لا يحتج بألفاظهم---".[20]

وكذلك تناول المؤلف في تأليفه ألفاظاً عديدة ولو تكون مفردة أو مركبةً واستفاد كثيراً من معرفته باللغة الفارسية والهندية، وهما من أهم اللغات التي دخلت منها ألفاظ عديدة إلى العربية لكثرة الاحتكاك بين العرب وأقوامهما.

ثانياً- تقسيم الكتاب إلى الفصول

القنوجي من المصنفين الذين اتخذوا نظام التقسيم إلى فصول، وجعل كتابه ((لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرّب والدخيل والمولّد والأغلاط)) في مقدمة وخاتمة، بينهما ثمانية فصول. وذكر في مقدمته منهجه الذي اختاره في الكتاب مع الخاتمة. وهذا هو من أموره المثبتة بأنه رتب كتابه حسب الفصول، وجعل القنوجي في نهاية كتابه خاتمة رائعة تدور حول دارات[21]العرب ثم اتبع هذه الخاتمة بقصائد مختلفة بالعربية وبالفارسية لشعراء أثنوا عليه وهم ممن قلدوه وساروا على نهجه.بدأ الكتاب بالحمد والصلاة فقال:

" الحمد لله الذي عمّ عباده باختلاف الألسن واللغون وخصّ من شاء منهم بمعرفة العلوم والفنون والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خيرة البرية و على آله وصحبه أُولى الهمم العلية والشمائم العنبرية---".[22]ثم جاء بتمهيد موجز وذكر فيه سبب هذا التأليف واسمه وترتيبه. ورتبه على مقدمة وفصول وخاتمة.

يتناول الفصل الأوّل الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة، قال:

"رتبتها على حروف المعجم ناظراً لأوّلها الواقع في الاستعمال من غير تدقيق فيها بالنظر لأصالتها وعدمها وقد أترك بعض ما عرّبوه لعدم وروده عمّن يُعتدّ به أو لشهرته أو لوحشته وقلّة الحاجة إلى استعماله تبعاً لما في الشفاء---".[23]

ورتب الحروف ترتيباً هجائياً. والمواد تحت الحروف دون الترتيب.

ويتناول الفصل الثاني المركبات، ويريد بها العبارات المؤلفة من اثنين أو أكثر. والتي استخلصها من شفاء الغليل.

وعقد الفصل الثالث تحت عنوان " ذكر أوهام الخواص" واختصر فيه كتاب درّة الغواص مع شرح الشهاب الخفاجي عليها، واتبع فيه ترتيب الخفاجي في شرحه، ومع ذلك حذف كثيراً من شواهده و إطالاته وزياداته كما رأيت خلال دراسة هذا الكتاب. وأشار إلى ذلك في كتابه كما يقول:

"وأطال الخفاجي في اشتقاق السائر وإطلاقه على الجميع وعمومه لكل باق أو كثر وضده إطالة حسنة فمن شاء فليرجع إليه."[24]

والفصل الرابع في أوهام رسم الخط، فصله من شرح دُرّة الغواص بصورة الفصل. ويشير إلى ذلك في نهاية هذا الفصل، قال:

" هذا آخر ما أردت تلخيصه من دُرّة الغواص في أوهام الخواص للحريري مع تعقبات لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري رح[25] مع زيادة يسيرة من غيرهما."[26]، ورتب المواد فيه تبعاً للكتاب الذي أخذ منه.

والفصل الخامس " في ذكر الأوهام التي ذكرها الجواليقى في تكملة الدرة وموفق الدين البغدادي في الذيل والخفاجي في الشفاء والسيوطي في المزهر."[27]

والشيء الذي يبدو خلال دراسة الفصل الخامس أنه لا يختلف عن التكملة كثيراً، والمؤلف خلط بعضها ببعض فيه. ولم يرتب المواد فيه تبعاً للكتب التي أخذ منها كما فعل في الفصول السابقة لكن نجد التشابه في تناول المواد بينه وبين التكملة وذيل فصيح ثعلب والمزهر. أما بالنسبة لشفاء الغليل لشهاب الخفاجي فقد أخذ منه قليلاً. ومعظم الأحيان أثناء كتابته نقل عبارة كاملة للعالم مع تغييربسيط. وجاء بمراجعه أوّلاً من الجواليقي، ثانياً من ذيل الفصيح، ثالثاً من المزهر وشفاء الغليل.

والفصل السادس "في الأسماء التي لا تدخل عليها"أل" التعريف والعامة يدخلون عليها"أل". قال: " منها عربية ومنها عجمية ومنها مبنية ---".[28]

والفصل الأخير قبل النهائي في " بيان أسماء الشهور". يبدو من الموضوع أنه تناول فيه الشهور الإسلامية. وفي النهاية ختم كتابه ببيان فصل لأيام الأسبوع.

ثالثاً- حاشية الكتاب

قد قام ابنه السيد نور الحسن بتدوين تعليقات و شروح للألفاظ على الكتاب بصورة حاشية، ونقلها عن المراجع العربية المسندة، على سبيل المثال:

"قال المجد في القاموس: الفوط كصرد وثياب تجلب من السند أو مآزر مخططة الواحدة فوطة بالضم أو هي لغة سندية. سيد نور الحسن خان سلمه ربه."[29]

ومن الذين قاموا معه في تعليقات الكتاب وشروحه: سيد ذوالفقار أحمد، وهو مصحح دار الطباعة كما هو مذكور في حواشي الكتاب، وسيد علي حسن خان وهو الولد الصغير للمؤلف، ومولوي عبد الصمد بن عبد الرب الفشاوري. فتعتبر هذه التعليقات بمثابة شرح مختصر للكتاب. وقبل أن أدخل في الموضوع لابد أن أقدّم تعريفات بالاختصار للمصطلحات الواردة في الكتاب، وذلك فيما يلي:

1: المعرّب لغةً

مصدر الفعل المضعّف "عرّب" ويقال: عرّب منطقه إذا خلصه من اللحن، وعرّب الاسم العجمي إذا تفوه به على منهاج العرب، والتعريب هو: تهذيب المنطِق من اللحن، والإعراب: الإبانة والإفصاح، تَعَرَّبَ: أي: "أقام بالبادية".[30]

ونقل ابن منظور قول الأعرابي قال: التعريب: "التبيين والإيضاح".[31]

المعرّب اصطلاحاً

المعرّب في الاصطلاح: "اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال."[32] مثل: "عسكر" هو لشكر بالفارسية.

ويتبين من الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية أن المعرّب هو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى العربية.

فالتعريب هو تهذيب النطق من اللحن، فالمعرَّب هو لفظ وضعه غير العرب لمعنى ما، ثم استعمله العرب بناء على ذلك الموضع، والعرب تستعمل ألفاظاً أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق، فيحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي بما يطبعها بطابع عربي.[33] على سبيل المثال "عسكر" هو لشكر بالفارسية. والذي قاله الجوهري في الصحاح: "تعريب الاسم الأعجميِّ أن تتفوَّه به العربُ على منهاجها، تقول: عَرَّبَتْه وأعربتْه أو هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية."[34]

وقال السيوطي في تعريفه: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها".[35]

وخلاصة القول: الكلمات التي غيّرتها العرب إبان استعمالها لها وفقاً للقواعد والأوزان العربية بالحذف والإضافة أو القلب أو الإبدال أو النقل تسمى معرّبة، أما الكلمات التي لا تحْدُث فيها التغييرات وتبقى على حالها أي: على وزن غريب فهي دخيلة.

وعند علماء اللغة يجب أن يكون شرطان لإطلاق كلمة "المعرّب" على اللفظة وهي:

أولاً: بأن اللفظة الأعجمية المنقولة إلى اللغة العربية قد جرى عليها إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صارت كالعربي كما سبق.

ثانياً: ولابد أن يكون اللفظ المنقول إلى العربية نُقل في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو كلام العرب الذين يُحتج بكلامهم. فأصحاب المعاجم عند ذكر الكلمة المعرّبة يقولون:

"وقد تكلمت به العرب" الذي يدلّ على أن الكلمة قد أُخذت من عصر الاحتجاج. أو يقولون: "قد جاء في أشعار العرب".[36]

2: الدّخيل لغةً

الدخيل من مادة "دخل" والدَّخْلُ خلاف الخَرْج، "وهم في بني فلان دَخَلٌ" إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس منهم أصله، ويقال للضيف "دخيل" لدخوله على المضيف.[37]

فالدخيل كان من غيرهم وأدخل في كلامهم لكنه ليس منه، كما يقال في علم القافية، الدخيل: عبارة عن الحرف الذي دخل بين حرف التأسيس والروي.

اصطلاحاً

وفي الاصطلاح: "هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية دون تغيير، كالأكسيجنوالتلفون".[38]

وبعبارة أخرى: هي الألفاظ الأعجمية التي لا تأتي على أوزان العربية، أو الكلمات التي دخلت في اللغة العربية على هيئتها الأصلية، أو بعضها حُرّف قليلاً ببعض تحريف الحروف، والعرب قد تكلّموا به لحاجتهم إليها لأنهم لم يجدوا لها اسماً في لغتهم.

وهذا المصطلح "الدخيل" يستخدم بكثرة في الحديث، ونجد أصحاب المعاجم يُترجمون اللفظة بكلمة "الدخيل". وهذه المصطلحات والكلمات الدخيلة خارجة عن الأوزان العربية وعدد حروفها عشرة، بينما الكلمة العربية لا تزيد على خمسة في الأسماء المجرّدة وسبعة في المزيدة. فهذه الأسماء لم تكن معروفة عند أهل الجزيرة العربية وإنما أدخلت في كلامهم.

فخلاصة القول: "إن الدخيل هي الكلمة التي تبقى على وزنها الصرفي الأصلي غريب على اللغة العربية.وعلى هذا يكون مفهوم الدخيل أعمّ من مفهوم المعرّب، إذ يشمل ما نقل إلى لغة العرب سواء جرت عليه أحكام التعريب أو لم تجر عليه سواء أكان في عصر الاستشهاد أم بعده."[39] فاستخدام الكلمات الدخيلة وسيلة من وسائل نمو اللغة.

ضوابط لمعرفة الدخيل

لابد أن أذكر هنا الضوابط التي وضعها علماء اللغة لمعرفة الدخيل. فتعرف عجمة الكلمة بوجوه، هي:

أ: النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة:

فقد اهتم علماء اللغة العربية بكثير من الكلمات اهتماماً بالغاً في معاجمهم حيث وضحوا أصلها ودلالتها مع الإشارة إلى عجمتها في لغاتها، وماذا حدث فيه من التعريب من حيث البناء والدلالة. وكانوا مجيدين بتلك اللغات التي أخذت منها العرب فمنهم سيبويه، والجوهري، والأزهري وغيرهم كانوا يعرفون الفارسية أيضاً. وأبو عمرو يعرف النبطية إذ كانت أمه نبطية، وأبو حاتم كان يعرف السريانية... الخ. وهؤلاء الذين التزموا بأبواب خاصة في معاجمهم التي يذكر تحتها الكلمات المعرّبة أو الدخيلة. مثلاً سيبويه عقد باباً خاصاً في "الكتاب" سماه: "باب ما أعرب من الأعجمية"[40]، وابن قتيبة في أدب الكاتب سماه: "باب ما تكلّم به العامّة من الكلام الأعجمي"،[41] ومنهم ابن دُريد أيضاً عقد باباً لتلك المعرّبات وسماه: "باب ما تكلّمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة".[42]وابن جني: "باب في أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب".[43]

ب: ائتلاف الحروف

يمكن معرفة الكلمات الدخيلة بائتلاف حروفها، فقد يتكوّن من حرفين متنافرين لايجتمعان في كلام العرب، وهذه الحروف نوعان:

النوع الأول: الحروف التي لم تجتمع في كلمة عربية البتّة. من أمثلته:

1- عدم اجتماع الجيم والقاف مثلاً: جُلاهق، المنجنيق. 2- عدم اجتماع الصاد والجيم مثلاً: الصولجان.

3- عدم اجتماع السين والذال في كلمة واحدة مثلاً: السذاب. 4- عدم اجتماع الطاء والجيم مثل: الطيجن.

5- عدم اجتماع الطاء والتاء مثل: الطست. 6- عدم اجتماع الكاف والجيم مثل: كج.

7- عدم اجتماع الجيم والتاء مثلاً: الجبت. 8- عدم اجتماع الصاد والسين والصاد والزاي في اللفظة الواحدة. والذي يدلّ عليه قول ابن جني حيث قال: "ليس في الكلام مثل "سص" ولا "صس" ولا "سز" ولا "زس" ولا "زص" ولا "صز".[44]

9- عدم اجتماع الباء والسين والتاء في الكلمة مثلاً: بَست. 10- عدم اجتماع الكلمة بالكاف والقاف. ذكر الزبيدي في تاج العروس: "قال أبو عبد الرحمن تأليف القاف والكاف معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلا أن تجيء كلمة من كلام العجم معرّبة."[45] فمنها على سبيل المثال: "الكوسق" تعريب "كوسج".

11- عدم وجود السين والزاي في الكلمة. مرّ ذكره عند كلام ابن جني. انظر رقم (8) من هذا النوع الأول.

النوع الثاني:

1- إتيان النون قبل الراء، مثلاً: زنّار، نرجس. 2- وجود الزاي بعد الدال مثل: الهنداز.

3- إتيان الشين بعد اللام مثل: الأقلش. 4- مجيء الذال بعد الدال، مثل: بغداذ.

5- أن يكون الفاء والعين من جنس واحد، مثل: القاقز. ولا يوجد في كلام العرب ما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء ققز ونحوه.

ج: الخروج عن أوزان الأسماء العربية:

لقد غيّرت العرب كثيراً من الكلمات لتوافق الأبنية العربية إلا أن كثيراً من الكلمات لاتخضع لها الأوزان بسبب امتناع إخضاعها للأوزان العربية فأبقوها على حالها، نحو: خُراسان، وشمعدان، وفَيْشَفارج. ومن الأوزان غير العربية:

1- فاعِيْل، مثل: قابيل، وآمين. 2- فاعُل، مثل: آجُر.

3- فُعَالِلُ، مثل: سُرَادِقُ. 4- فَعْلِل، مثل: نَرْجِس. ومن هذا النوع أوزان كثيرة.

د: كثرة اللغات في كلمة:

توجد في كلام العرب كلمات كثيرة تنطق بلغات مثل: عُرْبان، عُرْبُوْن، عَرَبُون، واُرْبان، واُرْبون، وأَرَبُون. ومثلاً كلمة إبريسم فيه ثلاث لغاتٍ.

هـ: فقدان الأصل في العربية:

المعرّب دخيل في العربية، لا يوجد في العربية أصله الذي اشتق منه. أما في لغاتها الأصلية فله أصل اشتقت منه. مثلاً "الطَّابَق" بمعنى المِقْلى والآجر لا يمكن اشتقاقه من مادة "طَبَق" العربية. أما في الفارسية فله أصل معروف، وهو مشتق من "تب" بمعنى الحرارة.[46]

غير أن اللغويين حاولوا أحياناً اشتقاق الدخيل من أصول عربية منهم الفيومي حينما قال: "الصابون من صبن". قال: على وزن "فاعُول" كأنه اسم فاعل من ذلك لأنه يَصْرِفُ الأَوْسَاخَ والأَدْنَاسَ."[47] فاعتبار الدخيل أعمّ من المعرّب، أي الدخيل يمكن أن يكون معرّباً، أما المعرّب فلا يمكن له أن يسمى دخيلاً، لأن الكلمة التي عليها بعضاً من التغيير سواء أكان في الحروف أم في بنيته أم في أصواته في لغتهم يسمى التعريب. وإذا استعملته العرب دون تغيير في بنيته وأصواته يسمى دخيلاً أو أعجمياً لأنه بقي على حاله الأصلي. مثلاً كلمة "جوسق" أصلها "كوشك".

قال الدكتور عبد الرحيم: "ويبدو أن الفرق بين المعرب والدخيل هو أن الدخيل أعمّ من المعرب...".[48]

فيبدو أن المصطلحين مترادفان في دلالتهما لكن ثمة فروقات دقيقة بينهما كما هو واضح الآن من البحث السابق.

المولّد لغةً

"هو على وزن "مُفَعَّل"، أي: المحدث من كل شيء، ومنه المولّدون من الشعراء إنما سمّوا بذلك لحدوثهم، والمَوَلَّدة: الجارية المولودةُ بين العرب، وعربية مُوَلَّدَةٌ، ورجلٌ مُوَلَّد، إذا كان عربياً غير محض، والمولدة التي وُلِدَتْ بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها. والمَوَلَّدة: تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم، وسمي المَوَلّد من الكلام مُوَلَّداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى." ذكره ابن منظور.[49]

وعند الخليل هو: "كلام مولّد، مُسْتَحْدَث لم يكن من كلام العرب، يقال للجارية المَوَلّدة: وُلِدَت بين العرب ونشأتْ مع أولادهم ويَغْذُونها غذاء الوَلَد، ويعلِّمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادَهم وكذلك المَوَلَّد من العبيد".[50]

إذن – معنى المولد – هو المحدث من كل شيء، ومن الرجال العربي غير المحض، ومن الكلام: كل لفظ كان عربي الأصل ثم تغير في الاستعمال. واللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية.

اصطلاحاً

"هو اللفظ العربي الذي استعمله الناس بعد عصر الرواية."[51]"ثم إن المولّدين كما غيّروا الأبنية غيّروا هيئة التركيب والأوزان أيضاً."[52]يعدّ المولّد من الكلمات التي نشأت بعد عصر الاحتجاج سواء أكان عربياً محضاً أم عجمياً.

وخلاصة القول: إن المولّد هو اللفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان:

القسم الأول: جروا فيه على أقيسة كلام العرب، من مجاز أو اشتقاق ونحوهما[53]، مثلاً: "فسقية" تستخدم للحوض الصغير الذي في وسطه أُنبوبة ينبثق منها الماء ويخرج بقوة. مشتق من مادة "الفسق". وهو في اللغة بمعنى الخروج. ومنه سمى الفاسق فاسقاً لأنه خارج من طاعة الله. وسميت الفسقية بذلك لأن الماء يخرج منها. فمادة "الفسق" عربية. وأما ما اشتق منها أي "الفسقية" فمولّد لا يعرفه العرب[54]

القسم الثاني: قسم لم يجروا فيه على أقيسة كلام العرب، وحكمه أنه غير عربي سائغ[55]، مثل قولهم للغَبِيِّ والحَرِيف زَبون، فهي كلمة مولدة وليست من كلام أهل البادية.[56] ولا شك أن المولّد لفظ عربي أصلاً أو تعريباً، لأن المعرّب يصبح بعد تعريبه عربياً، وإن لوحظت أعجميته بحسب الأصل، وهناك الأصل فرق بيِّن بين المولّد اللفظي والمولد المعنوي.

والمولد اللفظي: هو أن يكون اللفظ بصيغته جديداً في الاستعمال بمعناه الجديد، مثل:"بَنَّجَه" : خَدَّره. مأخوذ من "البَنْج" و"البَنْجُ": من الهندية: هو جنس نباتات طبيّة مخدِّرة من الفصيلة الباذنجانية.[57]وهو في الفارسية: "بنگ" أي، بنك. وهو نبت مُسْبِت مذهب للحس.[58]أو هو الأصل "پنج" بمعنى خمس. والعسكري: هو الجندي.

أما المولد المعنوي: أن يكون للفظ معنى قديم، ثم ولد له بصيغته القديمة معنى جديد مثل:"البَنْدَرُ": فارسي الأصل، وهو مُرْسَى السفن في الميناء، ومقرّ التجار. وهذا هو معنى قديم. وفي الفارسية منه "بندرگاه" ومعناه الجديد: البلد الكبير يتبعُه بعض القُرى.[59]

الغَلَط

وهو "غَلِطَ" في الأمر من باب "فَعِلَ" مثل: طَرِب.[60]ويذكر له ابن منظور أكثر من هذا قال:

"الغَلَطُ": أن تَعْيا بالشيء فلا تَعْرِف وجه الصواب فيه، وقد غَلِطَ في الأمر يَغْلَطُ غَلَطاً، والغَلَطُ في الحساب وكلِّ شيء."[61]وهذا المصطلح الذي استعمله المؤلف في موضوع كتابه خاصة لأنه أورد في داخل الكتاب الألفاظ الخاطئة أو التعبيرات التي وقع الناس فيها وخطأوا في استعمال اللفظ أو التعبير بتغيير الحرف أو الحركة. والمصطلح منطبق أكثر انطباقاً في الفصل الثالث وما بعده. والمصطلح شائع لدى العلماء القدامى في كلامهم. منهم موفق الدين البغدادي ففي أمثلته:

"قول المتكلمين : هذه المحسوسات خطأ، والصواب الـمُحَسّات ...".[62]ومنهم الجواليقي عقد موضوع الكتاب بهذا المصطلح وهو: "تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة."[63]ومن أمثلته داخل الكتاب: "قولهم: فيما بين صلاة الفجر إلى الظهر: فعلت البارحة كذا وكذا. وذلك غلط. والصواب أن تقول: فعلت الليلة كذا إلى الظهر ...".[64]ومن ذلك أيضاً، "قولهم: الأيام البيض، فيجعلون البيض وصفاً للأيام، والأيام كلها بيض. وهو غلط، والصواب أن يقال: أيام البيض...".[65]

وقال ابن برى: "قال أبو محمد: الصواب مسح الله ما بك وكذا ذكره الهروي. وأما قوله: إن الصواب ((مصح)) بالصاد فغلط، لأن مصح فعل لا يتعدى إلا بالباء ...".[66]

واتبع القنوجي اتباعهم وسلك على مسلكهم وعقد فصلاً مستقلاً في مؤلّفه هذا. وهو ليس من الأوائل الذين عالجوا هذه القضايا بل منذ القديم كانت ظاهرة المعرب والدخيل في متناول العلماء[67]عبرالقرون والأزمنة في أرجاء العالم الإسلامي عامة والعالم العربي_مهد اللغة العربية_خاصة.واهتموا حفاظاً على اللغة العربية وقواعدها.

مميزات الكتاب

1- جعل المؤلِّف مقدّمة مستقلة مع بيان أسباب تأليفه. وقدّم تعريفاً موجزاً للقضايا التي عالجها في كتابه مع تقسيم الدخيل إلى أقسام أربعة كما مر.

2- الاستدلال بالآيات القرآنية:

استدلّ المؤلّف بالآيات الكريمة خلال شرح الكلمات فمثلاً:

* كَنْز: معرّب: ((گَنْج)) قاله الخفاجي. وقال نصر الهوريني رحمه الله يرد عليه آية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ﴾.[68]

* ومنه أيضاً: وقولهم: ثلاثة شهور وسبعة بحور، والاختيار: ثلاثة أشهر، وسبعة أبحر، لتناسب نظم الكلام ويتطابق العدد والمعدود، كما جاء في القرآن: ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ ... الخ.[69]

* فصل في بيان أسماء الشهور التي تغلط فيها العامة استعمالاً وهي اثنا عشر شهراً، كما في الكتاب العزيز: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾.[70]

*وقولهم:لولاك والجيد لو لا أنت كما قال الله تعالى:﴿لو لا أنتم لكنا مؤمنين﴾[71]

*غراب:يسمي المولدون (المابون)غرابا، أي:﴿يواري سوءة أخيه﴾[72]

*صك:بمعنى الوثيقة معرب(جك)وهو بالفارسية كتاب القاضي.....وفي القرآن:﴿فصكت وجهها﴾[73]

3- الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة:

يستدل المؤلِّف بالأحاديث ويشرح الكلمات ويفسرها، والأمثلة على ذلك كثيرة اكتفى منها بثلاثة قال:

* اللهم: للنداء المحض وللإيذان بنُدْرَة المستثنى كما تقول: اللهم إلاَّ أن يكون كذا، وللدلالة على تيَقُّن المجيب للجواب المقترن به. وفي حديث البخاري: اللهم نَعَمْ.[74]

* جُلاَب: معرّب: گلاب: ماء الوَرْد. ورد في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها: ((كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الجُلاَب)).[75]

* مَسْقُوطة: بمعنى ساقطة ليس بخطأ، وفي البخاري: ((مرّ بتمرة مسقوطة)).[76]

*فالوذج:أعجمي ، والفالوذق مولد.....وفي الحديث: ((كان يأكل الدجاج والفالوذ))[77]

والقنوجي ربط الكلمات بالأحاديث الشريفة دون أن يذكر لها الحديث فمثلاً قال:

* بَاسَنَة: آلات الصناع، وقع في الحديث الشريف.[78]

* فُسْطَاطٍ: للخيمة معرّب، ورد في الأحاديث الشريفة.[79]

4- الاستشهاد بالشواهد الشعرية:

لجأ المؤلِّف في بيان إيراد الشعر وهو يعد مصدراً من مصادر اللغة، فشرح الكلمات في ضوء ما جاء في أشعار العرب، منها:

* كِشْمِشْ: ثَمَرٌ معروف معرّب .... قال الشاعر: [من المتقارب]

كأَنَّ الثآلِيْلَ في وجْهِهَا إذا سَفَرَتْ بَدَأَ الكِشْمِشِ[80]

* سِتي: قال المجد: ((سِتِّي للمرأة أي: يَاسْت جِهَاتي))... وأنشدنا غير واحد من مشائخنا لبهاء زهير: [من الوافر]

برُوحي مَنْ اسَمِّيها بسِتِّى فينظرنى النُّحاةُ بعَينِ مَقْتِ

يَرَوْنَ بأنّني قد قلتُ لحْناً وَكيفَ وإنّـني لَزُهيرُ وَقتي

ولكن عَادَةٌ ملكَتْ جِهاتي فـلا لحنٌ إذا ما قلتُ سِتِّي[81]

*عرابة:كسماحة هو ابن أوس بن قيظي رجل كريم.....،قال الحطيئة: [من الوافر]

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين[82]

* لَكَ الله: قال ابن السيد: ((هو دعاء وهو كلام فيه اختصار وحذف، أي لك الله حافظ وولي ونحوه)). وأنشد قول ابن الدُّمَيْنَة رحمه الله تعالى.[من الطويل]

لَكِ اللهُ، إنِّي وَاصِلٌ ما وَصَلْتِنِي ومُثْنٍ بما أوْ لَيْتِنِي وَمُثِيْبُ[83]

5- الاهتمام بالأمثال والحِكَم:

قال:

* سَابَاط:سقِيْفَةٌ بين حايطين تحتها طريق. وقال الأصمعي: هو سَابَاط كِسْرى. ومنه المثل:((أَفْرَغَ من حِجَام سَابَاط)).[84]

*وقولهم: المَشْوَرَةُ مباركة على زنة مَفْعَلَة، والصواب: مَشُوْرَة على وزن مَثُوْبَة ومَعُوْنَة. وقال الميداني فى المثل: ((أول الحَزْمِ المَشُوْرَة)).[85]

* بُلَيْق: كزُبَيْر: ماء وفرس سَبَّاق ومع ذلك كان يُعَابُ، فقالوا: ((يَجْرِي بُلَيْق ويُذَمُّ بُلَيْق)) يضرب في المُحْسن يُذَمّ.[86]

*دهليز: بالكسر ما بين الباب والدار، فارسي معرب جمعه دهاليز.وفيالمثل:القبر دهليز الآخرة.[87]

*خالى الغرفة: أهل بغداد يستعملونه بمعنى خفيف الرأس طائش العقل قاله الزمخشرى.[88]

*خف الرافضي: يضرب مثلا للسعة، لأنه لا يرى المسح على الخف فيوسعه ليدخل يده ويمسح رجله.[89]

6- ورود تعدد اللغات في بيانه

وهو مظهر من مظاهر إحياء الألفاظ والمفردات العربية فشرح المؤلِّف الكلمات ببيان تعدد اللغات، وأحياناً أشار فقط إلى تلك اللغة التي وردت فيها الكلمة، والأمثلة على ذلك:

* بُورِيَا: فارسي معرّب، وهي بالعربية بَارِيٌّ وبُورِيٌّ.[90]

* بَنْكام: لفظ يوناني ما تقدر به الساعة النجومية من الرمل، وهو معرّب عرّبه أهل التوقيت وأرباب الأوضاع.[91]

* دَفْتَر: عربي صحيح وإن لم يعرف اشتقاقه.[92]

* قُمْقُمْ: رُوميٌّ معرب، تكلّموا به قديماً.[93]

* كَشْمَخَة: بَقْلَة تنبت في الرَّمل، وقيل هي الملاّح معربة، وقيل نبطية مولّدة ... الخ.[94]

* سُفْتَجْ: جمع سُفْتَجَة، فارسيَّة معربة وهي الخطوط. هنديته: ((هن ڈوي).[95]

*ومنه أيضا قال:طُوبة:للآجرة .قال أبوبكر :لغة شامية وأحسبها رومية واسم شهر بالقبطية وهو غير عربي.[96]

*سَنَة:بالفتح وتخفيف النون وتشديدها، كلمة حبشية بمعنى حسنة، تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم.وقيل أصلها حسنة، فحذف من أوله وهو بعيد.[97]

7- نقل أقوال أئمة اللغة في بيان معاني الكلمات:

عنى المؤلف عناية كبيرة بنقل أقوال أئمة اللغة والأمثلة لذلك:

* سَمَرْقَنْد: مدينة، معرّب، شمركَند، وشمر مَلِك من ملوك اليَمَن خَرَّبَهَا وحَضَرَها، وكند بمعنى الحفر، قاله ابن قتيبة. وقال ابن خلكان: ليس كذلك بل شَمِرُ اسم شَمِرُ اسم جارِية للإسكندر مرضَتْ فوصف لها طبيب هواء هذه الأرض، وكَنْد بالتركية بمعنى مدينة وليس فارسياً.[98]

* تَبَغْدَد فلان: قال البطليوسي في شرح الفصيح: فِعْل اشتقُّوه من بغداد، قال ابن سيده: هو مولّد.[99]

* هاوية: قال في الصحاح: اسم من أسماء النار، وهي معرفة بغير ألف ولام. قال ابن هشام في شرح متنه شذور الذهب في معرفة كلام العرب: وقول الجوهري إن هاوية من قوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ اسم من أسماء النار معرفة بغير ألف ولام خطأ؛ لأن ذلك يوجب منع صرفه. وقال في القاموس: هاوية والهاوية: جهنم أعاذنا الله تعالى منها.[100]

*السُبْحَة: التي يسبح بها، وهو يقتضي كونها عربية، وقال الأزهري:كلمة مولدة وجمعها سبح مثل غرفة وغرف، كذا في المصباح[101].

8- اهتمامه بقواعد اللغة العربية:

اهتم المؤلِّف بالآراء المختلفة في المسألة بتفصيلها:

* آمين: اسم فعلٍ عربيٍ، وقيل غيرُ عربيٍ لأن فاعيل ليس من أوزانهم كـ((قابيل)) و((هابيل)). ورد بأنه لم يعهد لنا من اسم فعل غيرَ عربي ونُدْرَة وزنه لا تقتضي ذلك وإلا لَزِم كون الأوزان النَّادرة كلُّها كذلك، ولا قائل به على أنه يُحْتَمَلُ أن أصلَه القصر فوزنه فَعِيْل، ثم أشْبِعَ؛ لأنه للدعاء المستدعي لمد الصوت.[102]

* شعبان: من الشهور غير منصرفة وجمعه شَعْبَانَات وشَعَابِيْن.[103]

* يوم الاثنين:الإثنان من أسماء العدد اسم للتثنية حُذِفَتْ لامه وهي ياء وتقدير الواحد ثَنَيٌ وزان سبب ثم عُوِّضَ همزة وصل فقيل اثنان ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين، ولا يثَنَّى، ولا يجمع فإن أَردتَ جمعه قدَّرْتَ أنه مفرد وجمعته على أثانين.. الخ[104].

*حائف:اسم فاعل من الحيف يستعمله العوام بمعنى الناقص ولا أصل له في اللغة.[105]

*والله أفعل إذا أردت النفي لا أن لا أفعل فإن أردت الإيجاب والله لأفعلن أو أني لفاعل لا يجوز سوى ذلك.[106]

9- مصادر الكتاب:الأصول اللغويةهي الأدلة الأصيلة التي يستند إليها، وفائدتها إثبات الحكم على الحجة والتعليل خاصة.وقد وردت الأدلة اللغوية عند القنوجي في كتابه أيضاً، وما جاءت من المصادر العربية وغير العربية في الكتاب فمنها:

1- القرآن الكريم.

الحديث الشريف مع أقوال الصحابة والتابعين وأقوال أئمة اللغة والغريب منها:

صحيح البخاري[107]، صحيح مسلم[108]، صحيح سنن ابن ماجه[109]، غريب الحديث[110]، الغريب المصنف[111]، عمدة القاري شرح صحيح البخاري[112]، الغريبين في القرآن والحديث[113].

3- الشعر العربي للشعراء العرب منها:ابن الرومي[114]، ابو نواس[115]،البحتري[116]، المتنبي[117]، عامر بن الطفيل[118].

4- وكتب السلف الصالحين منها:أدب الكاتب[119]، أربع رسائل للثعالبي[120]، إصلاح المنطق[121]، أعيان العصر وأعوان النصر[122]، البصائر والذخائر[123]، تاج العروس من جواهر القاموس[124]، تاج اللغة وصحاح العربية[125]، تاريخ الخلفاء[126].

هنات الكتاب

1:قدّم المؤلف تعريفاً موجزاً لكل قضية من قضايا التعريب خلال مقدمته إلا مصطلح "الغلط " الذي لم يذكر له تعريفاً في كتابه. مع أنه ورد في موضوع كتابه فيعدّ من أهم هناته. كما وجدت اهتمامه للقضايا الأخرى. مثل المعرب والدخيل والمولّد من حيث المفرد والمركب.

2:والشيء المهم بعد دراسة الكتاب أنه قسّم كتابه إلى فصول لكنه استعار معظم ما جاءت به الكتب السابقة وكأنه جمع واختصر موادها فيه. ومن عيوبه أيضاً أنه لم يراع ترتيب الأحرف بعد الحرف الأوّل في فصوله بل يسوق الألفاظ كيفما شاء تبعاً كما وجده أسلافه في كتبهم السابقة. على سبيل المثال: بدأ الفصل الأوّل من حرف الألف بترتيب هجائي والكلمات تحته على هذا الترتيب: آذريون، آزاذ، إنجيل، اشنان، استاذ، إبريسم ... الخ.

والكلمات في حرف الباء الموحدة على هذا الشكل باء الجر، بهرج، برنسا، بلاس، بوريا .... الخ.

3:ولم يهتم كثيراً بتعليقاته أثناء الشرح. وعنده استخدام الأعلام الخاصة يديرها أثناء كلامه في شرح الكلمات. من هؤلاء: الجوهري، الزبيدي، ابن دريد، الجواليقي، الخفاجي، والسيوطي ... وغيرهم.

4:وجدت تقسيم القنوجي في كتابه تقسيماً ألفبائياً، مبتدأً بالهمزة وأسماها (حرف الألف)بعد المقدمة، ويختم بحرف (الباء)، ومع ذلك أضاف إلى ألفباء العربية حرف(لا)، فأصبح حروف العربية عنده تسعة وعشرين حرفاً.كما ورد عند الخفاجي في شفاء الغليل.

نص المخطوط من حيث المآخذ والأخطاء للمؤلف:

وقع المؤلف في بعض الأخطاء المنهجية في كثير من المواطن في الكتاب خلال الفصول التي ينبغي مؤاخذته عليها، منها:

1:عدم مراعاة الحرف الثاني في الكلمة، مثلاً:ايلياء، آصف، أسقف[127].

2:عدم الفصل بين الكلمات المعربة والمولدة والدخيلة ،على سبيل المثال:برزيق معرب، البرجاس مولد، ببر دخيل، برمكان، برقيل، برزين معرب، بطاقة مولد.

3:عدم الفصل بين الكلمات الثلاثية والرباعية والخماسية.

4:الخلط بين أسماء الأعلام _ وأسماء الأماكن وأسماء النباتات والفواكه وجعلها خليطاً وممتزجاً بعضها ببعض، مثلاً: ايلياء وبستان أسماء الأماكن، وآصف، وأسقف، وأسبذ من أسماء الأعلام.ومن أسماء النباتات:بنفسج، وباذنجان،وبابونجك. ثجير ،وخربز من الفواكهة.

5:عدم تفريق المؤلف بين المجاز والمعرب في إيراد الكلمات، على سبيل المثال:ابن المراغة فالاصطلاح وغيرها ما استعمله هو من باب المجاز والكناية وليس معرباً.

6:أشار المؤلف في اجتماع الجيم والقاف في كلمة واحدة إلى أنها إذا كانت معربة أو حكاية صوت، وهذا الشيء أشار إليه جديد في نوعه ولكنه لم يذكر له مثالاً يدل على ذلك.

7:عدم إشارة المؤلف للفظ إلى اللغة الأصلية التي عُرب اللفظ أو دُخل منها.

8:عدم الدقة في نقل مواد اللغة العربية،على سبيل المثال قوله:(فونه) [128]، وصوابه:فوزنه.و(اسطرجهاره) [129]، وصوابه:والطرجهاره.ومن شواهده أيضاً:(رب) [130]، صوابه:دَرْببالدال.ومنه أيضاً قال(سنسمارد)[131]، والصواب:سنمار.

9:فضلاً على الهنات السابقة، وجدت تحريفات في أسماء المصادر والمؤلفين التي ذكرها القنوجي، من تحريفات في أسماء المؤلفين:"ابن هلال" [132]،صوابه:أبو هلال العسكري صاحب كتاب الصناعتين.ومنهأيضاً:"وقع في شعر (الحجاج)[133]، والصواب:(العجاج).وقال أيضاً(ابن سيدة[134]، وصوابها ابن سيده.

ومن تحريفات أسماء الكتب فمن أبرزها كما قال في كتابه:"كذا في (مفتاح) العلوم للخوارزمي"[135]، وصوابه:مفاتيحالعلوم.ومثله ما جاء في مادة (زايجه)، قال(وصححه الرازي)[136]، في مفاتيح العلوم.وصوابه: الخوارزمي.وكذلك تسمية صاحب كتاب الدرر والغرر في المحاضرات، قال:"وقال الشريف الرضي"[137]، وصوابه:الشريف المرتضى.

10:ومنها أيضاً التحريف في نقل الشواهد الشعرية، أثبته في مادة(نِحْرير)، وهو بيت عدي بن زيد: [من الخفيف]

يوم لا ينفع الرواغ ولا يقدم إلا المشبع النحرير[138]

وهو في ديوانه على الشكل التالي: يوم لا ينفع الرواغ ولا ينفع إلا المشيع النحرير

11:يتبين من دراسة الكتاب بأنه تأثر بأسلوب أبي منصور الخفاجي في كتابه"شفاء الغليل" حيث تناولا القضايا بداية بالمقدمة فالفصول فالخاتمة إلا أن القنوجي أعقب كتابه بأشعار عربية وأخرى فارسية.واعتمد كثيراً في معالجة الكلمات على آراء الخفاجي فمثلاً:"بارود:بالدال المهملة وباروتغلط.قالالخفاجي:هو لفظ مولد من البرادة لشبهه بها"[139]."حمل واحتمل:ظاهر، وقولهم احتمل بمعنى جاز لازماً، وبمعنى اقتضى متعدياً مولد لا اصل له في اللغة قاله الخفاجي"[140].

12:أحياناً يذكر الأبيات دون نسبة إلى شعرائهم.

13:عدم إشارة المؤلف إلى تاريخ الفراغ من نسخها في نهاية مخطوطته لكن خطه واضح.

14:وأهم الشيء في المخطوط أن الكاتب يكتب لفظة في نهاية الصفحة الأولى ثم يكرر نفس اللفظة في بداية الصفحة التالية لمعرفة بأن العبارة أو الصفحة لم تسقط من المخطوط لكن المؤلف لم يهتم بذلك الأمر.

15:قد جرى القنوجي على اختصار بعض الألفاظ في كتابه كما نجد عند الأقدمين، ورمز إليها بحرف أو بحرفين وهو يعُدُ من محسناته.وهذه بعض الأمثلة:

حٍ: حينئذ[141] ق: القاموس المحيط[142]

ص: الصحاح للجوهري[143] ع: تاج العروس[144]

ة:للمدينة[145] صللم: صلى الله عليه وسلم[146]

16:ومن أموره المثبتة أيضاً أنه ثبت عنوانات الأبواب والفصول بحروف أكبر من حروف النص.

خاتمة البحث

من خلال دراسة السابقة يظهر بوضوح اهتمام المؤلِّف باللغة العربية من خلال النماذج التي ذكرها في مؤلفه وذكرتها في هذا المقال بالاختصار من فصول مختلفة، حيث يشتمل الكتاب على 267 ورقة. والكتاب من أهم كتب اللغة لإبراز علماء اللغة في شبه القارة الهندية. ومن خلال ذكر خصائص الكتاب تبيّنتْ أهميته وقيمته العلمية. أما بالنسبة لتاريخ تصنيفه لم يذكره القنوجي. غير أنني وجدت فقط تاريخ طبعه. وهذا الكتاب طُبع لأول مرة في مطبعة، المطبع الصديقي الواقع بهوبال سنة 1296هـ - 1876م ولم يطبع بعد ذلك حسب معلوماتي. والكتاب مطبوع ولكنه أصبح في عداد المخطوطات. فقمتُ بدراسته وتحقيقه، وبذلت جهداً كبيراً في إخراج نصوص الكتاب.

1:يتم البحث بدراسة المصطلحات الواردة في شبه القارة الهندية من خلال مؤلفات علمائها في ضوء كتاباتهم عن الإسلام والدين واللغة العربية وعلى رأس هؤلاء صديق حسن خان الذي بسط ووسع في القضية عبر كتابه هذا.

2:لا شك أن هذا الموضوع واسع ومنتشر، لأنه يتعلق باللغات البشرية ولا يمكن لشخص أو باحث احتواء على هذه اللغات كلها.وهذه الموضوعات قد دُرس وكُتب فيه من بحوث ودراسات ،ومازال موضوعاً تتضارب فيه الآراء ،ويمكن معالجته:

1- بدراسة الكلمات الأعجمية في المعاجم الأوردية (طرق الشرح والتناول).

2- بدراسة الكلمات الأعجمية في المعاجم العربية.

3- بدراسة الكلمات الأعجمية في القواميس الأوردية والعربية. (دراسة مقارنة).

4- بدراسة الكلمات الأعجمية في القواميس العربية والفارسية (دراسة مقارنة).

المصادر والمراجع

1- قَنَّوج: "بفتح أوله وثانيه والواو ساكنة، هى مدينة بناحية الهند". تهذيب اللغة: أبو منصور محمد أحمد الأزهرى. تقديم: أ. فاطمة محمد أصلان. إشراف: محمد معوض مرعب. تعلق: عمر سلامى، عبد الكريم . دار إحياء التراث العربى بيروت- لبنان. الطبعة الأولى: 1421هـ- 2001م.308/8. مادة: (ق-ن-ج).

وفي معجم البلدان: "قَنُّوج: بفتح أوله وتشديد ثانية ، وآخره جيم: موضع في بلاد الهند. وقيل: إنما أَجَمَة". معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت الحموى. دار إحياء التراث العربى بيروت- لبنان. 1399هـ- 1979م. 409/4. باب القاف والنون وما يليهما.

بينما ذكر القلقشندى (قنوج): "بكسر القاف وفتح النون المشددة لا خلاف بينهما والواو ثم جيم. وهي مصر الهند وأعظم المدن بها. وقد بالغ الناس في تعظيمها حتى قالوا: إن بها ثلثمائة سوق للجوهر، ولملكها ألفان وخمسائة فِيْلٍ، وهي كثيرةُ معادن الذهب. هى مدينة حسنة، كثيرة التجارات".

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن على القلقشندى. تعليق وشرح:محمد حسين شمس الدين. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان (ب.ط). 73/5. وانظر: "اردو دائرة معارف إسلامية. الطبعة الأولى: 1392هـ - 1972م. 492/9 – 508.

2- مدينة بهوبال، قديمة في الهند. وفي عاصمة ولاية مادهيابراديش، وهى ولاية في وسط الهند بين سهل الغانج وشمالى الدكن، عاصمتها بهوبال، من مدنها: جابليور، بيلاسبور، برهانپور، والتى تسمى كذلك بقلب الهند باعتبار أنها ولاية تتوسط هذا البلد. وهى مليئة بالمباني الشاهقة الجميلة منها: قصر تاج محل، وتاج المساجد، وتوجد فيها مطابع كثيرة، حيث طبع عدد من الكتب العربية وغيرها بلغات مختلفة وهى مشهورة بين الناس بسبب لطافتِها.

انظر: "اردو دائره معارف إسلامية دانشگاهپنجاب . لاهور. الطبعة الأولى: 1390هـ - 1970م. 340/5-345. (ترجمتُ إلى العربية).

3- أبجد العلوم: الشيخ صديق بن حسن القنوجي. المكبتةالقدوسية أردو بازار لاهور باكستان. الطبعة الأولى: 1403هـ - 1983م. الصفحة "د" من الجزء الأول.

4- المرجع نفسه.

5- معجم البلدان: 409/4.

6- وهذه السنة أشار إليه القنوجي في كتابه أبجد العلوم أثناء ترجمته. ص/271. باب علماء قنوج.

7- عاصمة إقليم هندوستان، اسمه آخر "أترپرديش". تقع على شاطئ نهر "گنگا". وهي موطن أحمد رضا خان، كان عالماً مشهورًا، منسوب إلى تلك المدينة وسمى بريلوي. فيها مبنى لا بد ذكرها، هى: مقبرة حافظ رحمت خان، التي بناها ابنه ذو الفقار خان سنة 1189هـ - 1775م. انظر: أردو دائره معارف إسلامية دانشگاهپنجاب . لاهور. الطبعة الأولى: 1389هـ – 1969م. 487/5-488.(ترجمتُ إلى العربية).

8- هو السيد أحمد بن حسن بن علي العرشيالقنوجي، نقل ترجمته محمد صديق خان حيث ذكر: "أنه كان فاضلًا بارعًا في العقليات والنقليات. ولد في التاسع عشر من رمضان يوم السبت سنة (1246هـ -الموافق:1826م), أخذ العلوم والفنون الدراسية من بلاد مختلفة وأساتذة متعددين من بلدة دهلى ومثل غيرها. تلمذ على المولوي عبدالجليل، وأجاز له الشيخ العارف عبد الغنى المجددبالدهلوى نزيل المدينة المنورة، وسمع منه الحديث المسلسل سنة 1271هـ - 1851م. وكان ناظمًا للقصائد باللغة الفارسية والعربية، نظمه رائق، وشعره فائق يربو على نظم الأدباء المتقدمين والبلغاء المتأخرين. وسماه والده بـ"شمع انجمن" الملقب بالشهاب الثاقب. توفي حينما كان في طريقه إلى الحج في بلدة برودة من أرض گجرات. فتوفي في التاسعٍ من جمادى الأولى يوم الجمعة سنة (1277هـ - 1857م) وكان عمره ثلاثين سنة، فحزنت عليه أمه حزناً شديدًا. أبجد العلوم: 268/3. باب علماء قنوج.

(9- "ولد سنة 1204هـ-1784م وتوفي سنة 1285هـ-1865م. كان من مشاهير علماء هذا البلد في عهد السلطان سكندراللودى وكان السيد ملازم ركاب السلطان في كل حين واوان". أبجد العلوم: 263/3، باب: علماء قنوج.

(10- هو الشيخ العلامة القاضي حسين بن محسن بن محمد الخزرجى الأنصاري، ولد في شهر جمادى الأولى سنة 1245هـ - 1825م، ولما بلغ ثلاث عشرة سنة من العمر توجه إلى قرية المراوعة لتحصيل العلم، وتتلمذ على يد السيد حسن ابن عبد البارى، فأقام بها ثمان سنين مشتغلاً بالطلب فى التفسير والحديث والنحو والفقه على شيخه الموصوف وحصلت منه الإجازة والإسناد. وأخذ أيضاً على أخيه الكبير محمد بن محسن الأنصارى فقرأ عليه علوم الحديث المتنوعة." يقول القنوجى عنه:

"هذا والشيخ حسين بن محسن شيخنا فى العلوم الحديثة أخذتُ عليه أخذاً وافياً وأجازنى بها إجازة عامة تامة كما هي موجودة عندنا بخطه الشريف مكتوبة فى (سلسلة العسجد)."وله تلامذة في بهوبال، وله علم نافع وعمل صالح وفكرة صحيحة". أبجد العلوم: 3/211-213.باب:علماء قنوج.

11- قال القنوجى عنها في أبجد العلوم: "ولدت بحصن إسلام نگر على ثلاثة فراسخ من بهوبال سنة 1254هـ 1834م، وجلست مجلس أبيها بالإستحقاق وهى ابنة تسع سنين سنة 1263هـ-1843، ربّت في حجر أمها نواب سكندربيگم وحصلت الفنون الفارسية وتعلّمت الخط والكتابة، وامتازت بالقدرة على ترجمة القرآن، وتحرير الرسائل الدينية، وتقرير المسائل الدولية يضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والرحمة والجود".

أبجد العلوم: 3/284. باب علماء بهوبال. وانظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: اسماعيل باشا البغدادى، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان. 1371هـ-1951م. 1/415. باب الشين. و التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأوّل: صديق حسن خان. المطبع الصديقى الكائن بهوبال سنة. 1298هـ- 1878م. ص/378-380- حرف الشين.

بعد وفاة والدتها جلست على مسند الرياسة، وبدأت تحل مسائل الناس يومياً، وبعد وفاة زوجها الأوّل محمد خان تزوّجت بصديق حسن خان سنة 1288هـ 1868م، حيث قال: "تزوجتُ بى بعد ما أجازته بذلك السلطنة البريطانية في عهد حكومة "لاردميو" حاكم الهند. كان لها تقدير خاص عندهم أعطوها الهدايا النفيسة...وكان لها اهتمام بالجانب العلمىوالفكربوالدينى، فأحيت المدارس العلمية بعد دروسها وتبابها، وبَنَتْ المساجد العظيمة، وأحيت السنن وأماتت البدع وقلعت أسباب الفجور والفسوق وجمعت من نفائس الكتب على اختلاف أنواعها. وكان لها يد عاملة في النظم فارسيًا كان أو هندياً ونظمها مضبوط في ديوان الشعر وفي تذكرة الشعراء. لها مؤلفات هى: تاج الإقبال في تاريخ بهوبال بلغة أردية، تهذيب النسوان، خزينة اللغات. وقد جمعت كثيراً من العلماء وهم غرباء من بلاد شتى في بلدة بهوبال، وكانوا ملازمين للرياسة اجتمعوا على سدتها مستجدين للعطاء"، كما نقل ذلك القنوجى.

أبجد العلوم: 3/284-286. باب: علماء بهوبال. والتاج المكلل : ص/378-380.حرف الشين.

وتوفيت سنة ثمانى وعشرين من شهر صفر 1319هـ - الموافق سنة 1899م. وكان عمرها حينذاك 63سنة.

انظر: نواب صديق حسن خان: د. رضية حامد. الناشر: رضية حامد، أصغر منزل، بدهوارهبهوبال. الطبعة الأولى: 1403هـ - 1983م. ص/89. و/372.

12- أبجد العلوم: 1/ د-هـ. وانظر: التاج المكلل : ص/382-383.

13- أبجد العلوم: 1/د-هـ.

14- مشاهير علماء نجد وغيرهم: عبد الرحمن بن عبد اللصيف بن عبد الله آل الشيخ. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. الطبعة الثانية : 1394هـ- 1984م. ص/458.

(15- لف القماط : ص/2.

(16- لف القماط : ص/3.

(17- لف القماط :ص/5.

(18- المصدر نفسه.

(19- لف القماط : ص/54.

(20- لف القماط: ص/5.

(21- الدَّارَةُ: " ما استدار من الرَّمْل. و- كل موضع يُدار به شيء يَحْجزُه. و- كل أرض واسعة بين جبال. ودَارَات العرب: سهول بيض تنبت ما طاب ريحه من النبات منها دارة جُلْجُل---إلخ". المعجم الوسيط: 1/303. مادة: (دار).

والدَّارَةُ:" دَارَةُ القَمَر وغيرِه سميت بذلك لاستدارتها والجمع: ((دَارَتٌ)). "دُورٌ". المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن على المقربالفيومى. الطبعة السادسة: 1926م، بالمطبعة الأميرية بالقاهرة. 1/ 203. مادة: (دَارَ).

قال الحموي: "الدارة في أصل كلام العرب كل جوبة بين جبال في حزن كان ذلك أوسهل ؛ والدارة رمل مستدير في وسطه فَجْوَة وهي الدورة. وكل موضع يدار به شيءٌ يحجره فاسمه دارة, نحو الدارات التى تتخذ في المباطخ ونحوها ويجعل فيها الخمر". معجم البلدان: 465/6. باب الدال والألف وما يليهما.

22- لف القماط : ص/ 2.

23- لف القماط : ص/6.

24- لف القماط : ص/65-66.

25- المراد به: رحمه الله.

26- لف القماط. ص/169.

27- لف القماط : ص/175.

28- لف القماط :ص/210.

29- لف القماط : ص/ 34- رقم الحاشية:2.

30- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى: 1417هـ-1997م. 1/198-199. مادة: (عرب). (بتصرف يسير).

31- لسان العرب: العلامة ابن منظور، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العَبيدي. دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي بيروت – لبنان. الطبعة الثالثة. 114/9. مادة: (عرب).

32- المعجم الوسيط: قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النّجار. المكتبة الإسلامية مجمع اللغة العربية استانبول – تركيا. ص/16، من المقدمة. 1380هـ - 1960م.

33- التعريب جهود وآفاق: الدكتور قاسم طه السادة. دار الهجرة دمشق، بيروت. 1409هـ-1989م. ص /160.

34- تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي بيروت. لبنان. الطبعة الأولى:1419هـ - 1999م. 161/1. مادة: (عرب).

35- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. تعليق: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم. داراالجيل بيروت. (ب.ت) 268/1. باب: معرفة المعرَّب. (بتصرف يسير).

36- انظر: المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبو منصور الجواليقي. تحقيق: د. ف. عبد الرحيم. دار القلم دمشق. الطبعة الأولى: 1410هـ- 1990م. ص/13-14.

37- لسان العرب: 309/4، مادة: (دخل).

38- مقدمة المعجم الوسيط: 16/1.

39- انظر: التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة: د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي القاهرة. 1411هـ-1990م. ص/247. باب: المفهوم الاصطلاحي للمعرب والمولد.

40- الكتاب: سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر. مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت –لبنان. الطبعةالثالثة: 1410هـ - 1990م. 412/2.

41- أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أ. علي فاعور. دار الكتب العلمية بيروت. لبنان، الطبعة الأولى: 1408هـ - 1988م. ص/323.

42- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دارالكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: 1426هـ - 2005م. 805/2.

43- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النّجار. عالم الكتب بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: 1427هـ - 2006م. ص/282.

44- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: د. حسن هنداوي. دار القلم – دمشق. الطبعة الأولى: 1985م. 818/2. هذا فصل نذكر فيه مذهب العرب في مزج الحروف بعضها ببعض وما يجوز من ذلك وما يمتنع وما يحسن وما يقبح وما يصح.

45- تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد مرتضى الزبيدي. المطبعة الخيرية – مصر. الطبعة الأولى: 1306هـ. 59/7.مادة: (كذنيق).

46- المعرّب: ص/21-22. من مقدمة الكتاب.

47- المصباح المنير : 332/1. مادة: (صَبَنْتُ).

48- المعرب: ص/17.

49- لسان العرب: 394/15-395. مادة: (ولد).

50- كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، داراحياء التراث العربي بيروت – لبنان. الطبعة الأولى: 1421هـ - 2001م. ص/1066. مادة: (ولد).

51- مقدمة المعجم الوسيط: 16/1.

52- لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرّب والدخيل والمولّد والأغلاط: صديق حسن خان القنوجي، المطبع الصديقي الواقع في بهوبال. 1296هـ-1876م. مقدمة الكتاب، ص/5.

53- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث: الأمير مصطفى الشهابي: الطبعة الثانية: 1409هـ- 1989م. من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. ص/72.

54- الاشتقاق والتعريب: عبد القادر بن مصطفى المغربي. مطبعة الهلال بالفجالة بمصر. 1908م. ص/ 104. موضوع: المولد.

55- المصطلحات العلمية في اللغة العربية: ص/72.

56- راجع: المزهر: 308/1. باب: معرفة المولد.

57- المعجم الوسيط: 71/1، مادة: (بَنَّجَه).

58- معجم الألفاظ الفارسية: أدّى شير. مكتبة لبنان- بيروت. 1980م. ص/21، باب الباء. والمعجم الذهبي (فارسي – عربي), تأليف: د. محمد التونجي، دارالعلم للملايين بيروت. الطبعة الأولى: 1969م. ص/123. حرف الباء

59- معجم الألفاظ الفارسية: ص/21. باب الباء .والمعجم الذهبي: ص/123، حرف الباء.

60- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي. مراجعة: أحمد جَاد. دار الغَدِّ الجديد القاهرة – المنصورة. الطبعة الأولى: 1428هـ - 2008م. ص/252. مادة: (غ ل ط).

61- لسان العرب: 101/10. مادة: (غلط).

62- كتاب ذيل فصيح ثعلب: موفق الدين البغدادي: تعليق: محمد عبد المنعم خفاجي. مكتبة التوحيد بدر الجماميز. الطبعة الأولى: 1368هـ - 1949م. ص/5. باب ما يضعه الناس غير موضعه.

63- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: أبو منصور الجواليقي. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. دار البشائر بغداد – العراق. 1427هـ - 2006م.

64- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: ص/46. الموضوع: فمما تضعه العامّة غير مومضعه.

65- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: ص/48. الموضوع: فمما تضعه العامة غير موضعه.

66- دُرّة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها. أبو محمد القاسم بن علي الحريري. تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي القرني. دار الجيل – بيروت. الطبعة الأولى: 1417هـ - 1996م. ص/738. (الحواشي ابن بري وابن ظفر).

67- **من القدماء:** كتاب العين: أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي.درا إحياء التراث العربي بيروت- لبنان. الطبعة الأولى: 1421هـ- 2001م.الكتاب: سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر. مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت –لبنان. الطبعةالثالثة: 1410هـ - 1990م.

جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدى البصرى. مكتبة الثقافة الدينيّة. (ب- ط).المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبو منصور الجواليقي. تحقيق: د. ف. عبد الرحيم. دار القلم دمشق. الطبعة الأولى: 1410هـ- 1990م.التكملة والذيل والصلة: الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني. تحقيق: إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه. محمد خلف الله أحمد. دار الكتب القاهرة. 1397هـ- 1977م.القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي –بيروت. الطبعةالأولى: 1417هـ - 1997م.ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق: عبد الأمير مهنا. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت- لبنان. الطبعة الأولى: 1412هـ- 1992م.الغريب المصنف: أبو عبيد القاسم بن سلاّم. تحقيق: د. محمد المختار العبيدي. دار مصر للطباعة- القاهرة. الطبعة الأولى: 1416هـ- 1996م.أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. شرح: أ. على فاعور. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة الأولى: 1408هـ- 1988م.المخصص: أبو الحسن على بن إسماعيل المعروف بابن سيده. المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر. دار الفكر بيروت.(ب- ط).شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي. تحقيق: د. محمد كشاش. منشورات محمد على بيضون. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة الأولى: 1418هـ- 1998م.تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي. المطبعة الخيرية مصر. الطبعة الأولى: 1306هـ.تاج اللغة وصحاح العربية المسمّى الصحاح: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان. الطبعة الأولى: 1419هـ- 1999م.

من المحدثين: معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة: أدّى شير. مكتبة لبنان- بيروت. 1980م.الاشتقاق والتعريب: عبد القادر بن مصطفى المغربي. مطبعة الهلال بالفجالة بمصر. 1908م.لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط: صديق حسن خان القنوجي. المطبع الصديقي الواقع في بهوبال. 1296هـ - 1876م.التعريب جهود وآفاق: د. قاسم طه السادة. دار الهجرة دمشق- بيروت. 1409هـ- 1989م.التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة: د. محمد حسن عبد العزيز. دار الفكر العربي القاهرة. 1411هـ- 1990م.

68- لف القماط :ص/41 (حرف الكاف) فصل في ذكر الكلمات المعربة والمولّدة المفردة.

69- لف القماط :ص/148-149. فصل في ذكر أوهام الخواص.

70- لف القماط :ص/225. فصل في بيان أسماء الشهور.

71- لف القماط :ص/185. فصل في ذكر الأوهام التي ذكرها الجواليقي في تكملة الدرة وموفق الدين البغدادي في الذيل والخفاجي في الشفاء والسيوطي في المزهر.

72- لف القماط :ص/33. حرف الغين المعجمة.فصل في ذكر الكلمات المعربة والمولّدة المفردة.

73- لف القماط :ص/28. حرف الصاد المهملة.فصل في ذكر الكلمات المعربة والمولّدة المفردة.

74- لف القماط :ص/8. حرف الألف. فصل في ذكر الكلمات المعربة والمولّدة المفردة.
75- لف القماط :ص/15. حرف الجيم. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
76- لف القماط :ص/45. حرف الميم. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
77- لف القماط :ص/11. حرف الميم. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
78- لف القماط :ص/34. حرف الألف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
79- لف القماط :ص/34. حرف الفاء. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
80- لف القماط :ص/41. حرف الكاف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
81- لف القماط :ص/56. حرف السين. فصل في ذكر المركبات.
82- لف القماط :ص/217. حرف العين المهملة.فصل في الأسماء التي لا تدخل عليها "ال" التعريف والعامة يدخلون عليها "ال".
83- لف القماط :ص/60. حرف اللام. فصل في ذكر المركبات.
84- لف القماط :ص/24. حرف السين. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
85- لف القماط :ص/75-76. فصل في ذكر أوهام الخواص.
86- لف القماط: ص/211. حرف الباء الموحدة. فصل في الأسماء التي لا تدخل عليها "ال" التعريف والعامة يدخلون عليها "ال".
87- لف القماط: ص/19. حرف الدال المهملة.فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
88- لف القماط: ص/54. حرف الخاء.فصل في ذكر المركبات.
89- لف القماط: ص/54. حرف الخاء.فصل في ذكر المركبات.
90- لف القماط :ص/10. حرف الباء الموحدة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
91- لف القماط :ص/13. حرف الباء الموحدة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
92- لف القماط :ص/18. حرف الدال المهملة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
93- لف القماط :ص/36. حرف القاف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
94- لف القماط :ص/41. حرف الكاف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
95- لف القماط :ص/25. حرف السين المهملة.فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
96- لف القماط :ص/29.حرف الطاء المهملة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
97- لف القماط :ص/25. حرف السين المهملة.فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
98- لف القماط :ص/24. حرف السين المهملة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
99- لف القماط :ص/53. حرف التاء. فصل في ذكر المركبات.
100- لف القماط :ص/224. حرف الهاء. فصل في الأسماء التي لا تدخل عليها "ال" التعريف والعامة يدخلون عليها "ال".
101- لف القماط :ص/25.حرف السين المهملة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
102- لف القماط :ص/6-7. حرف الألف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
103- لف القماط :ص/229. فصل في بيان أسماء الشهور.
104- لف القماط :ص/237. فصل في ذكر أيام الأسبوع.
105- لف القماط :ص/191. فصل في ذكر أيام الأسبوع.
106- لف القماط :ص/187. فصل في ذكر أيام الأسبوع.

107- صحيح البخارى: الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاربالجعفى. دار السلام للنشر والتوزيع الرياض- الطبعة الأولى: 1417هـ- 1997م.

108- صحيح مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيربالنيسابورى. دار السلام –الرياض- الطبعةالثانية: 1421هـ- 2000م.

109- صحيح سُنن ابن ماجة: محمد ناصر الدين الألبانى. تعليق: زهير الشاويش. مكتب التربية العربى لدول الخليج. الطبعة الثالثة: 1408هـ- 1988م.

110- غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة الثانية: 1424هـ- 2003م.

111- الغريب المصنف: أبو عبيد القاسم بن سلاّم. تحقيق: د. محمد المختار العبيدى. دار مصر للطباعة- القاهرة. الطبعة الأولى: 1416هـ- 1996م.

112- عُمدة القارى شرح صحيح البخارى. العلامة بدر الدين أبى محمد محمود بن أحمد العينى. مراجعة: صدقى جميل العطّار. الطبعة الأولى: 1418هـ- 1998م.

113- الغريبين فى القرآن والحديث. أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى: تحقيق: أحمد فريد المزيدى. تقديم: أ/د. فتحىحجازى. مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة- الرياض. الطبعة الأولى: 1419هـ- 1999م.

114- ديوان ابن الرومى. شرح: أحمد حسن بَسَج. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة الثالثة: 1423هـ- 2002م.

115- ديوان أبى نواس: شرح وتقديم: أ، على فاعور. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة الثالثة: 1423هـ- 2002م.

116- ديوان البحترى. تعليق: د. محمد التونجى. دار الكتاب العربى- بيروت. 1426هـ 2005م.

117- ديوان أبى الطيب المتنبى: شرح العلامة الواحدى. تأليف: فريدرِخديتريصى. مدينة برلين المحروسة سنة: 1861م.

118- ديوان عامر بن الطفيل. دار صادر بيروت. 1399هـ- 1979م.

119- أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. شرح: أ. على فاعور. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة الأولى: 1408هـ- 1988م.

120- أربع رسائل للثعالبي: أبو منصور الثعالبي. مطبعة الجوائب قسطنطينية: 1301هـ- 1881م.

121- إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون. دار المعارف- القاهرة. الطبعة الرابعة: 1949م.

122- أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي تحقيق: د. على أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، محمد موعد، د. محمود سالم محمد. تقديم: مازن عبد القادر المبارك. دار الفكر دمشق- سورية. الطبعة الأولى: 1418هـ- 1998م.

123- البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدى. تحقيق: د. وداد القاضى، دار صادر بيروت. الطبعة الأولى: 1408هـ- 1988م.

124- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي. المطبعة الخيرية مصر. الطبعة الأولى: 1306هـ.

125- تاج اللغة وصحاح العربية المسمّى الصحاح: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهربالفارابى. دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان. الطبعة الأولى: 1419هـ- 1999م.

126- تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبى بكر جلال الدين السيوطى. تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد. الفجالة الجديدة. القاهرة. الطبعة الرابعة: 1389هـ- 1979م.

127- لف القماط:ص/7.حرف الألف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.

128- لف القماط:ص/7 .حرف الألف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.

129- لف القماط:ص/9. حرف الألف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.

130- لف القماط:ص/19. حرف الدال المهملة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
131- لف القماط:ص/24. حرفالسين المهملة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
132- لف القماط:ص/8. حرف الألف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة. والصفحة:38. حرف القاف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
133- لف القماط:ص/23. حرف االسين المهملة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
134- لف القماط:ص/26. حرف الشين المعجمة.. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
135- لف القماط:ص/9. حرف الألف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
136- لف القماط:ص/21. حرف الزاي المعجمة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
137- لف القماط:ص/49. حرف الواو. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
138- لف القماط:ص/47. حرف النون. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
139- لف القماط:ص/13. حرف الباء الموحدة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
140- لف القماط:ص/17. حرف الحاء المهملة. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
141- لف القماط:ص/8. حرف الألف. فصل في ذكر الكلمات المعرّبة والمولّدة المفردة.
142- لف القماط:ص/211.فصل في الأسماء التي لا تدخل عليها "أل"التعريف والعامة يدخلون عليها"أل".
143- لف القماط:ص/214. فصل في الأسماء التي لا تدخل عليها "أل"التعريف والعامة يدخلون عليها"أل".
144- لف القماط:ص/219. فصل في الأسماء التي لا تدخل عليها "أل"التعريف والعامة يدخلون عليها"أل".
145- لف القماط:ص/221. فصل في الأسماء التي لا تدخل عليها "أل"التعريف والعامة يدخلون عليها"أل".
146- لف القماط:ص/224. فصل في الأسماء التي لا تدخل عليها "أل"التعريف والعامة يدخلون عليها"أل".